

3. شرح القواعد الحسان للشيخ عبدالرحمن السعدي / الشيخ عادل

بن أحمد

عادل بن أحمد

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا - [00:00:00](#) ورسوله ثم اما بعد. قال المصنف رحمه الله القاعدة الثالثة الالف واللام الداخلة على الاوصاف واسماء الاجناس تفيد الاستغراق بحسب ما دخلت عليه وقد نص على ذلك اهل الاصول واهل العربية واتفق على اعتبار ذلك اهل العلم والايمان. ما معنى الاستغراق اولا؟ ما معنى الاستغراق؟ عليكم السلام. ما - [00:00:14](#) معنى الاستغراق ما هو الاستغراق الشمول. الشمول العموم سيتبين هذا من الامثلة فمثل قوله تعالى ان المسلمين والمسلمات كيف تعرف ان هذه الالف واللام الاستغراق؟ ما علامتها بالضبط كأنك تقول ان كل المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الى قول اعد الله لهم مغفرة واجرا عظيما - [00:00:34](#) ادخل في هذه الاوصاف كل ما تناوله من معاني الاسلام والايمان والقنوت والصدق الى اخرها يعني عندما نقول ان المسلمين ليس فقط عموم الذوات انما عموم ماذا عموم الصفات. نعم. عموم الذوات وعموم الصفات. انظر ماذا قال ادخل في هذه الاوصاف - [00:01:05](#) كل ما تناوله من معاني الاسلام. عندما نقول المؤمنين يعني الذين جمعوا كل صفات الايمان عندما نقول القانتين الذين جمعوا كل صفات القنوت وهكذا في باقي الصفات. عشر صفات في هذه الاية - [00:01:34](#) وان بكمال هذه الاوصاف يكمن لصاحبها ما رتب عليها من المغفرة والاجر العظيم. وهو اعد الله لهم مغفرة واجرا عظيما. فكلما كملت هذه الاوصاف ماذا في هذا اجر العظيم وفي هذه المغفرة - [00:01:48](#) وبنقصانها ينقص ينقص ما الذي سينقص بنقصان المغفرة والاجر بنقصانها ينقص المغفرة والاجر وبعدمها يفقد بعدم هذه الصفات يغفر ماذا؟ يفقد ماذا يفقد ما ترتب عليه هو المغفرة والاجر - [00:02:04](#) وهكذا كل وصف رتب عليه خير واجر وثواب مثال اخر ما يأتي مثال اخرها كل وصف رتب عليه مغفرة او اجر او ثواب. خير او اجر او ثواب امثلة كثيرة جدا في القرآن. نعم - [00:02:38](#) مثلا والذين امنوا وعملوا الصالحات لهم جنات نقول الذين امنوا عملوا الصالحات على قدر زيادته في عمل الصالحات سيكون ماذا؟ هذا الوصف الذي يرتب. ما هو الوصف الذي رتب؟ له جنات - [00:03:00](#) وعلى قدر نقص يكون النقص وكذلك ما يقابل ذلك كل وصف نهى الله عنه ورتب عليه وعلى المتصف به عقوبة وشرا ونقصا يكون له من ذلك ذلك ايه؟ النقص او العقوبة او الشر. بحسب ما قام به - [00:03:16](#) من الوصف المذكور مثال قل وكذلك مثل قوله تعالى ان الانسان خلق هلوعا. قلنا ما معنى هلوعا؟ شديد الهلع. شديد العجلة. شديد الخوف عند شديد الجزع. عند نزول نزول المصيبة - [00:03:33](#) الانسان خلق ان الانسان خلق هلوعا. ان الانسان خلق هلوعا. نعم اين محل الشاهد؟ اذا مسه الشر جزوعا واذا مسه الخير منوعا. الانسان. الانسان. عام بجنس الانسان. فكل انسان هذا - [00:03:49](#)

وصفه ما وصفه يا مشايخ؟ هل الهلع شدة الجزع نعم الا من استثنى الله بقوله الا المصلين الى اخرها كما ان قوله والعصر ان الانسان لفي خسر. اي كل انسان متصف بالخسار - [00:04:10](#)

الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وامثال ذلك كثير. امثال ذلك كثير في القرآن الف ولام تدل على استغراق على العموم يحل محلها كلي. يعني عفوا هذه نقصانها ينقص. نعم. اه الوجه. بعدمها يفقد يعني بعدم هذه الاوصاف يفقد الاجر والمغفرة. اذا عدت يفقد الاجر والمغفرة - [00:04:33](#)

واعظم ما تعتبر به هذه القاعدة في الاسماء الحسنى فان في القرآن منها شيء كثير واجل علوم القرآن فمثلا يخبر الله عن نفسه انه الله وانه الملك والعليم والحكيم والعزيز والرحيم والقدوس والسلام والحميد المجيد - [00:04:57](#)

فالله هو الذي له جميع معاني اللوهية التي يستحق ان يؤله لاجلها روي صفات الكمال كلها والمحامد وهي صفات الكمال كلها. والمحامد كلها والفضل كله والاحسان كله وانه لا يشارك الله احد في معنى من معاني اللوهية - [00:05:14](#)

لا بشر ولا ملك بل هم جميعا متألهون اي متعبدون متعبدون نفس المعنى لربهم خاضعون لجلاله وعظمته. وانه الملك الذي له جميع معاني الملك وهو الملك الكامل. فاسماء الله التي تعرف بالالف واللام. وهو العزيز الحكيم - [00:05:37](#)

نعم وهو العليم الحكيم الى غير ذلك من الاسماء. بالف واللام تدل على ماذا استغراق استغراق جميع الكمال. وان الخلق كلهم قال وانه الملك الذي له جميع معاني الملك وهو الملك الكامل والتصرف النافذ - [00:06:00](#)

ون نعم؟ نفذ التصرف يعني وقع. حدث نقول الوارد في رأيه في البيت ماذا؟ نافذ معنى نافذ واقع حادث ليس آ غير نافذ غير نافذ يعني لا يقع مفهوم هذا الكلام - [00:06:18](#)

وان الخلق كلهم ممالك لله عبيد تحت احكام ملكه القدريه والشرعية والجزائية وانه العليم بكل شيء الذي لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء الذي احاط علمه بالبواطن والظواهر - [00:06:37](#)

والخفيات والجليات الجليات عكس الخفيات والواجبات والمستحيلات والجائزات والامور السابقة واللاحقة والعالم العلوي والسفلي وكليات والجزئيات. وما يعلم الخلق وما لا يعلمون. الله علم شامل لكل شيء وانه الحكيم الذي له الحكمة التامة الشاملة لجميع ما

قضاه وقدره وخلقهم وجميع ما شرعه لا يخرج عن حكمته مخلوق ولا مشروع - [00:07:04](#)

انا مخلوق ولا مشروع ما معنى مشروع؟ يعني لا يوجد امر شرعه الله بدون حكمة. شرع الصلاة شرع الصيام شرع الزكاة لحكم. فهت؟ وكذلك ما قدره في كونه لحكمة. وان والعزيز - [00:07:32](#)

والذي له جميع معاني العزة على وجه الكمال التام من كل وجه عزة القوة وعزة الامتناع وعزة القهر والغلبة. لابد ان تعلم ان العزيز له ثلاثة معانٍ له ثلاثة معانٍ ما هي المعاني - [00:07:44](#)

ثلاثة العزيز نقول عز بمعنى ماذا؟ قوي ويقهر من عاداه. العزة هي ماذا القوة ومن نعيم العزة المعنى الثاني الامتناع ما معنى الامتناع؟ اه يعني لا يستطيع احد ان يضره. نقول فلان هذا عزيز لانه ابن الملك. وقد يكون طفلا صغيرا ضعيف - [00:08:01](#)

فلا يلزم ان يكون القوي عزيزا ولا يلزم ان يكون العزيز قويا. فالعزة شيء وماذا والقوة شيء اخر. واضح هذا؟ العزة بمعنى الامتناع يعني فاذا المعنى الاول ماذا؟ القوة. والمعنى الثاني الامتناع. والمعنى الثاني الغلبة. طب ما هو الغلبة - [00:08:24](#)

وقد يكون قويا ولا يستطيع احد ان يصل اليه الضرر ولكن لا يستطيع ان يقهر غيره. ممكن يوجد في الناس من يقهره. فهت لا فهذا الغلب معنى القهر بمعنى لا يستطيع احد ان يقهره سبحانه وتعالى. هم. الكونية والكونية - [00:08:42](#)

قهاروات غريبة. القهر والغلبة بمعناه ارادة الله ان ينتصر على غيره. لا يستطيع احد ان ينتصر عليه. طيب وان جميع الخلق في غاية الذل ونهاية الفقر ومنتهى الحاجة والضرورة الى ربهم - [00:09:00](#)

وانه الرحيم الذي له جميع معاني الرحمة وسعة رحمته كل شيء ولم يخلق مخلوق من احسانه طرفة عين وصلت رحمته كل شيء رحمته وسعت كل شيء ووصلت كل شيء ولم يخلو مخلوق من احسانه طرفة عين. ووصلت رحمته حيث وصل علمه. ما معنى هذه الجملة؟ ما معنى وصلت رحمته حيث وصل علمه - [00:09:19](#)

هل علم الله خفي فيه شيء؟ هل هناك شيء لا يعلمه الله؟ فكذلك ليس هناك مخلوق لم لم يرحمه الله. كل مخلوق رحمه الله لان مجرد الاليجاد رحمة يعني مجرد الاليجاد من عدم لو لم يكن الا هذا فقط لكان رحمة - [00:09:50](#)
فكيف انه اوجده من عدم؟ ثم بعد ذلك رزقه. ها؟ ووفقه وهداه الى ما ينفعه في الدنيا او الدين نعم هذا معنى قوله نعم واصلت رحمته حيث وصل علمه. ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلم. هذا محل الشاهد. انه ذكر الرحمة مع العلم. وانه القدوس السلام -

[00:10:09](#)

عظموا المنزه عن كل عيب ونقص وافة وعن مماثلة احد وعن ان يكون له ند من خلقه. الند المثل او الشبيه وهكذا بقية الاسماء الحسنی. اعتبرها بهذه القاعدة كيف تعتبر هذه القصة يعني - [00:10:30](#)

الاعتبار هو القياس. قسها على هذه القاعدة. كيف تقيسه على هذه القاعدة؟ ان كل اسم فيه الف لام يدل على ماذا؟ مجد. استغراب. استغراق جميع المعاني يفتح لك باب عظيم من ابواب معرفة الله. بل اصل معرفة الله تعالى معرفة ما تحتوي عليه اسماؤه الحسنی

من المعاني العظيمة بحسب ما يقدر عليه عبد من الفهم - [00:10:46](#)

والا فلا يبلغ علم احد من الخلق ولا يحصي احد ثناء عليه بل هو كما اثنى على نفسي وفوق ما يثني عليه عباده. ومن ذلك قوله تعالى وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان - [00:11:09](#)

تشمل جميع انواع البر والخير. اين محل الشاهد الف لام في البر يشمل جميع انواع البر والخير وتشمل التقوى جميع ما يجب اتقاء من انواع المعاصي والمحرمات. تعاونوا على البر والتقوى يشمل ماذا؟ كل انواع الخير والتقوى تشمل - [00:11:27](#)

كل انواع المحرمات. قال والاثم ولتعاونوا على الاثم. اثم جامع لكل ما يؤثم صاحبه يعني. ويوقع في المعصية كما ان العدوان اسم جامع يدخل فيه التعدي على الناس في الدماء والاموال والاعراض - [00:11:53](#)

والمعروف في القرآن نعم ولا تعاونوا على الاثم والعدوان والمعروف في القرآن اسم جامع لكل ما عرف حسنه شرعا وعقلا عندما نقول الامر بالمعروف ما المقصود بالمعروف كل ما عرف ماذا؟ حسنه شرعا وعقلا. وقد نبه النبي صلى الله عليه وسلم امته الى هذه القاعدة.

اي قاعدة - [00:12:09](#)

اي قاعدة معنا تدل على الاستغراق نعم. وارشادهم الى اعتبارها في قوله في التشهد في الصلاة. في قول المصلين السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين لحين قال فانكم ان فعلتم ذلك - [00:12:35](#)

سلمتم على كل عبد صالح من اهل السماء والارض. لانه قال على عباد الله الصالحين وامثالها امثلتها هذه القاعدة في القرآن كثيرة جدا - [00:12:50](#)